

اعتراف خطير عن الثالوث للقديس أثناسيوس الرسولي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. والنهارده هنقرا اقتباس مهم جدا لواحد من اهم اهم الشخصيات المسيحية على مر التاريخ. معروف عند المسيحيين باسم القديس البابا اثناسيوس الرسول - [00:00:00](#)

هنقرا له مقطع مهم جدا بيتكلم فيه عن الايمان المسيحي بالثالوث وهنطلع من المقطع ده بمعلومات مهمة جدا ممكن تكون صامدة جدا لناس كتير في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي او لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والالحاد او لو - [00:00:25](#)

وانت مهتم بالاسلام بشكل عام يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة اولاً كده هنتكلم عن شوية تعريفات علشان اللي ما يعرفش يعرف - [00:00:55](#) الاقتباس اللي احنا هنقراه ونعلق عليه النهاردة لواحد من اهم واشهر اباء الكنيسة المسيحية على الاطلاق بنتكلم عن القديس البابا اثناسيوس الرسولي. مشهور بحضوره في مجمع نيقيا اللي تم سنة تلتمية خمسة وعشرين ميلادية - [00:01:13](#)

وكان بيتبنى التصور المسيحي اللي كان ضد اريوس. وتعالوا نقرا مع بعض سريعا من مراجع مسيحية عن القديس البابا اخناسيوس الرسول نفتح مع بعض كتاب بعنوان القديس اثناسيوس الرسولي حياته وتعاليمه. الكتاب بيضم اعمال المؤتمر السنوي - [00:01:31](#) سادس عشر للدراسات الابائية يوليوي الفين وسبعة والكتاب من اصدار مؤسسة القديس انطونيوس المركز الارثوذكسي للدراسات الابائية. في الصفحة رقم عشرة مقالة بعنوان القديس اثناسيوس حياته وجهاده. تأليف الدكتور نصحي عبد الشهيد. في المقدمة يقول الاتي - [00:01:51](#)

القديس اثناسيوس هو احد اكثر الشخصيات مهابة وجلالا وتأثيرا في كل التاريخ الكنسي. وهو بلا شك اروع اساقفة او باباوات الاسكندرية اطلاقا كما يقول البروفيسور كوستن. وفي الصفحة رقم اربععشر من نفس - [00:02:13](#) فقال يقول تحت عنوان اسقفية القديس اثناسيوس وجهاده يقول وبعد ثلاث سنوات عندما تتيح يعني مات البابا الكسندروس سنة تلتمية ثمانية وعشرين ميلادية اثناسيوس باجماع الاساقفة والشعب خلفا له. رغم انه كان دون السن القانونية. بحسب التقليد - [00:02:33](#)

يعني رغم ان التقليد الكنسي بيشرط سن معين للبابا او البطريك الا انه تم اختيار اثناسيوس علشان يبقى بابا او بطريك الاسكندرية رغم انه ما كانش لسه تم السن القانوني حسب - [00:02:58](#)

التقليد الكنسي وده معناه باختصار ان اثناسيوس وصل لاعلى رتبة كنسية على الاطلاق في حياته. كان بابا كنيسة الاسكندرية او بطريك الاسكندرية يعني زي البابا تواضروس حاليا. لكن قيمة اثناسيوس عند المسيحيين اعظم بكثير جدا. بسبب حضوره مجمع نيقيا سنة تلتمية خمسة وعشرين ودوره في - [00:03:14](#)

صياغة قانون الايمان المسيحي في الصفحة رقم واحد وعشرين بنلاقي الاتي ظل اثناسيوس يكتب ويشرح ويرد على رسائل الذين يستشيرونه من كل كنائس المسكونة في امور الايمان ويحل المشاكل العملية المرتبطة بتثبيت الكنائس في - [00:03:36](#) الاريوسيين ويؤازر كل اسقف مضطهد وكانت رسائله ومشوراته ذات تقدير كبير عند كل اساقفة المسكونة. وسريعا كده نقرا مع بعض من كتاب ثاني بعنوان اثناسيوس الرسولي. اعداد مركز الكاروز الكنسي بكنائس وسط - [00:03:56](#)

القاهرة تقديم نيافة الانبا رفائيل الاسقف العام لكنائس وسط القاهرة. الانبا رفائيل نفسه يقول في تقديمه كتاب يعتبر القديس العظيم البابا اثناسيوس الرسولي احد اعمدة ايماننا الارثوذكسي وذلك لدوره الكبير في التصدي لبدعة اريوس. لذلك لقبته الكنيسة بحامي الايمان. وتلقبه الكنيسة ايضا - [00:04:16](#)

بالرسول لانه امتداد الاباء الرسل. والكلام ده مهم جدا معناه باختصار انك لو عايز تعرف الايمان المسيحي الارثوذكس الصحيح المفروض ترجع تأخذه من كتب القديس البابا اثناسيوس. لانه احد اعمدة الايمان - [00:04:45](#)

الارثوذكسي ويعتبر امتداد للاباء الرسل يعني رسل وتلاميذ المسيح عليه السلام اثناسيوس امتداد لهم وبيعبّر عن ايمانهم. ولاحظ ان اهمية كلام اثناسيوس الرسولي بتكلم في ان كلامه ما فيش خلاف عليه ما بين الطوائف المسيحية المختلفة. لان - [00:05:05](#)

المتعلقة بالعقيدة المسيحية تمت قبل الانشقاقات اللي حصلت في الكنيسة. بعد ما عرفنا هنقرأ لمين واهميته بالنسبة للمسيحيين عايز اقول تعليق بسيط عن عقيدة الثالوث عند المسيحيين. واللي هو موضوع الاقتباس اللي احنا هنقرأه للقديس البابا اثناسيوس الرسولي. او - [00:05:25](#)

اولا حابب اقول للناس اللي ما عندهاش فكرة عقيدة الثالوث عند المسيحيين تعتبر ببساطة ايمانهم بالله عز وجل يعني الله عند المسيحيين هو الثالوث القدوس حسب تعبيرهم. والمفروض انك لو سألت المسيحي عن الاله اللي بيعبده المفروض - [00:05:45](#)

اقول لك انه بيعبد الثالوث القدوس الاب والابن والروح القدس احنا كمسلمين بنؤمن ان عبادة المسيحيين للثالوث معناه انهم بيعبدوا ثلاثة وان الله حسب العقيدة الاسلامية احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لكن للاسف المسيحيين غالبا مش - [00:06:05](#)

عرفوا ان عبادة الثالوث معناه عبادة ثلاثة. طبعا حسب الايمان المسيحي الثلاثة من نفس الجوهر الالهي الواحد لكن هم ثلاثة من ناحية العدد يعني اب وابن وروح قدس واحد وواحد وواحد يعني ثلاثة - [00:06:31](#)

لان في الاخر المسيحيين اللي فاهمين عقيدتهم كويس بيعترفوا ان الاب مش هو نفسه الابن. وان الاب مش هو هو نفسه الروح القدس. ولو عايز تفهم اكثر عن عقيدة الثالوث في المسيحية ممكن تشوف فيديوهات تانية كتير عملتها عن الموضوع ده. هحط روابط الفيديوهات دي - [00:06:50](#)

تحت في وصف الفيديو. الاقتباس اللي احنا هنقرأه النهاردة بيتكلم بشكل واضح جدا عن فكرة. انا كنت بشرحها كتير قبل كده لما كنت بتكلم عن عقيدة الثالوث وجميل جدا انك تلاقي نفس فكرتك في مرجع مسيحي مهم. انا كنت دايمًا بقول ان عقيدة الثالوث عند المسيحيين - [00:07:10](#)

يدفي النص ما بين التوحيد والوثنية. طبعا اصل دعوة المسيح عليه السلام ودعوة انبياء بني اسرائيل هي دعوة التوحيد حسب الاناجيل يقول في انجيل مرقس اتناشر تسعة وعشرين فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل - [00:07:31](#)

الرب الهنا رب واحد. وطبعا الكلام اللي قاله المسيح موجود في سفر التثنية في العهد القديم في التوراة سفر التثنية ستة اربعة اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد. وطبعا النص المشهور جدا على لسان المسيح في انجيل يوحنا سبعتاشر ثلاثة. وهذه هي الحياة الابدية - [00:07:51](#)

ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته. لا اله الا الاب يسوع المسيح رسول الاب. لكن للاسف واضح جدا ان دعوة التوحيد دي اتأثرت بالوثنية اليونانية والرومانية. ومع مرور الوقت وصل المسيحيين لتصور - [00:08:12](#)

اللي بيتكلم عنه اثناسيوس الرسولي. واي شخص فاهم عقيدة الثالوث المسيحية كويس. هيدرك حقيقة انها تصور في النص ما بين التوحيد والوثنية. لكن في الاول لازم يبقى عندنا تصور كويس قوي لمفهومين في غاية الاهمية. المفهوم الاول - [00:08:32](#)

هو الالهية والمفهوم الساني هو الاله نفسه. لما بنقول الالهية بنقصد الجنس او النوع او الجوهر ولما بنقول الاله بنقصد الكائن نفسه اللي احنا بنعبده. بناء على ما سبق نقدر نقول الاتي - [00:08:52](#)

عقيدة التوحيد بتقول ان الالهية واحدة في اله واحد وبالتالي بالنسبة لعقيدة التوحيد مش بنستخدم رقم اكبر من واحد اما الوثنية

فبتقول ان اللاهوية متعددة في الالهة متعددة. يعني الوثنية بتقول بانواع - [00:09:12](#)

كتير من اللاهوية يعني رقم اكبر من واحد وبتقول كمان بعدد كبير من الالهة المعبودة. يعني برضو رقم اكبر من واحد اما عقيدة

الثالوث المسيحية فبنلاقي انها اخدت من التوحيد القول بالهوية واحدة - [00:09:35](#)

لكنها في نفس الوقت اخدت من الوثنية القول باكثر من معبود ثلاثة تحديدا وبكده حصلنا على عقيدة الثالوث المسيحية. عقيدة في

النص ما بين التوحيد والوثنية وهو ده بالزبط اللي بيقوله القديس البابا اثناسيوس الرسولي - [00:09:53](#)

بيقول ان الثالوث المسيحي عقيدة وسط ما بين توحيد اليهود ووثنية اليونانيين. كلام القديس البابا تمسس الرسول اللي احنا هنقراه

النهاردة له اكثر من ترجمة وكمان له اكثر من طبعة - [00:10:13](#)

لكن العزو الصحيح لنص كلامه بيبكون كالاتي هنقرا من الرسايل عن الروح القدس الى الاسقف سرابيون للقديس اثناسيوس الرسولي

الرسالة الاولى الفقرة رقم ثمانية وعشرين. مكتبة المحبة المسيحية عملت ترجمة عربية للرسايل دي - [00:10:29](#)

شريطها بعنوان رسايل اثناسيوس الرسولي عن الروح القدس. تعريب القمص مرقص داوود. لكن ترجمتهم مش دقيقة قوي. لذلك

هنقرا الترجمة الصادرة من مؤسسة القديس انطونيوس. المركز الارثوذكسي للدراسات الابائية نصوص ابائية رقم خمسة -

[00:10:49](#)

وهي ترجمة عن اللغة اليونانية وتعتبر ادق ترجمة عربية موجودة. المركز الارثوذكسي للدراسات الابائية عملت اكثر من الكتاب. غلاف

الطبعة القديمة مكتوب عليها الروح القدس للقديس اثناسيوس الرسولي. وغلاف الطبعة الجديدة مكتوب عليها عن الروح -

[00:11:09](#)

قدس للقديس اثناسيوس الرسولي. والعنوان اللي موجود جوة في الطبيعتين هو الرسايل عن الروح القدس الى الاسقف سربيون

للقديس اثناسيوس الرسولي ترجمها عن اليونانية واعد المقدمة والملاحظات الدكتور موريس تواضروس والدكتور نصحي

عبدالشهيد. وزى - [00:11:29](#)

ما قلت هنقرا من الرسالة الاولى عن الروح القدس اللي كتبها القديس البابا اثناسيوس الرسولي لاسقف سرابيون الفقرة رقم ثمانية

وعشرين هنقرا المقطع بالكامل وبعدين نعلق على اهم ما فيه - [00:11:52](#)

القديس البابا اثناسيوس الرسولي بيقول الاتي. واذا يوجد ثلوث قدوس وكامل يعترف به انه الله في الاب والابن والروح القدس.

وليس له شيء غريب او خارجي ممتزج به. ولا يتكون من خالق ومخلوق - [00:12:06](#)

ولكن الكل يبني ويخلق وهو متمائل في ذاته وغير منقسم من جهة الطبيعة وفعله واحد فالاب بالكلمة في الروح القدس يعمل كل

الاشياء. وهكذا تحفظ وحدة الثالوث القدوس سالمة وهكذا يكرز باله واحد في الكنيسة. بعد كده بيقول هو سالوس ليس فقط بالاسم

وصيغة الكلام - [00:12:26](#)

قلب الحق والوجود الفعلي لانه كما ان الاب هو الكائن الذي يكون هكذا ايضا الكلمة اللي هو الابن هو الكائن والاله على الكل روح

القدس ليس بدون وجود حقيقي بل هو موجود وله كيان فعلي. وليس باقل من هؤلاء الثلاثة - [00:12:56](#)

تعتقد الكنيسة الجامعة لئلا تنزلق الى افكار اليهود المعاصرين الرديئة الذين حسب خيافا والى افكار سابيلوس كما انها لا تعتقد باكثر

من ثلاثة لئلا تتدحرج الى تعدد الالهة عند اليونانيين. والله - [00:13:19](#)

عظيم كلام اثناسيوس واضح جدا ومش محتاج شرح ولا تعليق. لكن انا شخصا حابب اشرح واعلق علشان اللي لسه ما يفهم

اسناسيوس بيبدا كلامه عن السالوس وبيقول واذا يوجد ثلوث قدوس وكامل يعترف به انه الله - [00:13:41](#)

في الاب والابن والروح القدس. خلي بالك من الكلام كويس. الله في الاب والابن والروح القدس الله بالنسبة له هو اللاهوية او الجوهر

الالهي احنا كمسلمين بنقول ان الله الكلمة دي الله لفظ الجلالة اسم علم على ذات الاله لا يسمى به غيره - [00:14:03](#)

يعني احنا بنتكلم عن الاله وبندعوه باسمه اللي هو الله. اما المسيحيين لما بيقولوا الله مش بيقصدوا اله واحد اسمه الله. لكن بيقصدوه

جنس او نوع او جوهر اللاهوية اللي موجود في الاب والابن - [00:14:26](#)

روح القدس او لما يقولوا الله بيقصدوا الثالوث اللي هو الاب والابن والروح القدس بعد كده اثناسيوس بيتكلم عن وحدة الثالوث وبيقول الاتي وهو متماثل في ذاته وغير منقسم من جهة - [00:14:46](#)

وفعله الواحد فالاب بالكلمة في الروح القدس يعمل كل الاشياء وهكذا تحفظ وحدة الثالوث القدوس سالمة. وهكذا يركز اله واحد في الكنيسة. والكلام ده في غاية الخطورة والاهمية. ولزام يتفهم كويس اوي - [00:15:04](#)

احنا عارفين ان المسيحيين بيقولوا باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين. والسؤال هنا كالتالي ليه بيقولوا في الاخر ان الثالوث اله واحد؟ هل عشان الثالوث واحد في العدد؟ لأ طبعا - [00:15:25](#)

لكن زي ما اتناسس بيقول عشان هم واحد من جهة الطبيعة وفعله الواحد. وهكذا تحفظ وحدة الثالوث القدوس سالمة وهكذا يقرز باله واحد في الكنيسة. بكرر تاني مش علشان الاب والابن والروح القدس واحد كعد - [00:15:43](#)

لكن عشان هم واحد من جهة الطبيعة. بعد كده اثناسيوس بيوضح اكرر وبيقول هو ثالوث ليس فقط بالاسم وصيغة في الكلام بل بالحق والوجود الفعلي لانه كما ان الاب هو الكائن الذي يكون هكذا ايضا الكلمة او الابن هو الكائن والاله على الكل والروح القدس ليس بدون وجود - [00:16:03](#)

بل هو موجود وله كيان فعلي. والكلام ده معناه ان كلمة سالوس الاشارة الى وجود ثلاثة حقيقيين وبيقول ان الاب كائن. والكلمة او الابن كائن. والروح القدس له وجود حقيقي وهو كمان كائن - [00:16:28](#)

يعني كل واحد من الثلاثة كائن حقيقي له وجود حقيقي. وفي الاخر بنلاقي اثناء السيوس بيقول بمنتهى الوضوح وليس باقل من هؤلاء الثلاثة تعتقد الكنيسة الجامعة. يعني ايه ليس باقل من هؤلاء الثلاثة - [00:16:48](#)

يعني بيتكلم عن عدد. بيتكلم عن الرقم ثلاثة العدد او الرقم ده في اقل او اصغر منه وفي اكرر او اكبر منه. وبيتكلم عن السالوس وبيقول هؤلاء الثلاثة فالتالي الثالوث اللي هو هؤلاء الثلاثة رقم في الوسط. اثناسيوس بيقول لنلا تنزلق - [00:17:08](#)

الى افكار اليهود وافكار سبليوس. افكار اليهود معروفة. الرب الهنا رب واحد الاله واحد. ربنا واحد. ما فيش تعددية. ما فيش رقم اكبر من واحد. اما سبليوس فناس كتير ما تعرفش عقيدته - [00:17:34](#)

سبليوس كان بيقول باختصار ان الاب والابن والروح القدس كائن واحد. يعني الاب هو نفسه الابن او الكلمة هو نفسه الروح القدس وده عكس اللي اثناسيوس نفسه لسه مبينه الاب كائن له وجود حقيقي والابن او الكلمة كائن له وجود حقيقي والروح القدس كائن له وجود حقيقي. وبما ان كل واحد - [00:17:51](#)

واحد فيهم كائن له وجود حقيقي يبقى الاب والابن والروح القدس يتقال عنهم هؤلاء الثلاثة هؤلاء الثلاثة يعني رقم اكبر من واحد. لان اليهود وسابليوس بيقولوا ان الله واحد. لكن ده بالنسبة لاثناسيوس - [00:18:16](#)

اقل من المطلوب وما ينفعش الكنيسة تؤمن باقل من هؤلاء الثلاثة. وفي نفس الوقت اثناسيوس بيقول كما انها لا تعتقد باكثر من ثلاثة لنلا تتدحرج الى تعدد الالهة عند اليونانيين. ما فيش كلام اوضح من كده - [00:18:36](#)

اليهود وسابليوس بيقولوا بواحد اليونانيين والوثنيين بيقولوا برقم اكبر من ثلاثة عقيدة الثلوث المسيحية في النص بتقول بهؤلاء الثلاثة لا اقل ولا اكرر في النهاية حابب اقول ان ده ما يعتبرش الاختباس الوحيد اللي بيقول ان الثالوث عبارة عن ثلاثة عددا. يمكن اكرر واحد كان واضح في الموضوع ده - [00:18:56](#)

هو القديس البابا كيرلس الاسكندري. وباذن الله هاعمل فيديو اجمع فيها اقتباساته اللي بيتكلم فيها عن الموضوع ده. لكن اهمية كلام قديس البابا اثناسيوس الرسولي اللي قريناه في الفيديو ده هو بيان ان عقيدة الثلوث عقيدة وسط - [00:19:22](#)

ما بين التوحيد والوثنية. وهختم الفيديو بقول الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة النساء. الاية رقم مية واحد وسبعين بسم الله الرحمن الرحيم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - [00:19:40](#)

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد. سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض - [00:19:59](#)

وكفى بالله وكيفا. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بترون - [00:20:25](#)

ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:45](#)